ان عطف على ما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز ثم ادفعوا حسن
وقال الفرا كاف لان المعنى عنده واذا ما انزلت سورة فيها ذكر المنافقين
وعيبهم قال بعضهم لبعض هل يراكم من احد ان قمتم فان لم
يرهم احد خرجوا من المسجد صرف الله قلوبهم ليس بوقف لان ما بعده
متصل بالصرف ان جعل خبرا وان جعل دعاء عليهم جاز لا يفقهون
تام من انفسكم كاف وقرئ من انفَسكم بفتح الفاء اي من اشرفكم
من النفاسة وقيل الوقف على عزيز لانه صفة رسول وفيه تقديم
غير الوصف الصريح وهو من انفسكم لانه جملة على الوصف الصريح
وهو عزيز لانه مفرد ومثله وهذا كتاب انزلناه مبارك فانزلناه
جملة ومبارك مفرد ومثله يحبهم ويحبونه وهي غير صريحة لانها
جملة مؤولة بمفرد وقوله اذلة اعزة صفتان صريحتان لانهما
مفردان كما تقدم وقد يجاب بان من انفسكم متعلق بجاء فجوز الحوفي
ان يكون عزيز مبتدا وما عنتم خبره والارجح انه صفة رسول كقوله
بعد ذلك حريص فلم يجعله خبرا لغيره وادعاء كونه خبر مبتدا
محذوف لا حاجة اليه فقوله حريص عليكم خطاب لاهل مكة وبالمؤمنين
رؤوف رحيم خطاب لجميع الناس وبالمؤمنين متعلق برؤوف ولا يجوز ان تكون
المسألة من التنازع لان من شرطه تأخر المعمول عن العاملين وان
كان بعضهم قد خالف ويجيز زيدا ضربته فتنصب زيدا بعامل مضمر
وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته وانما كان الحذف واجبا لان العامل
مفسر له وقيل نصب زيدا بالعامل المؤخر وقال الفرا الفعل عامل
في الظاهر المقدم وفي الضمير المتاخر انتهى من الحذر حريص عليكم
حسن وقال ابو عمرو كاف رؤوف رحيم كاف وقال ابو عمرو تام ولم يجمع الله
بين اسمين من اسمائه تعالى لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي

الله

١٣٦

الله جائز ومثله الا هو وكذا عليه توكلت والجمهور على جر الميم من العظيم
صفة للعرش وقرا ابن محيصن برفعها نعتا للرب قال ابو بكر الاصم
وهذه القراءة احب الي لان جعل العظيم صفة لله تعالى اولى من جعله
صفة للعرش آخر السورة تام سورة يونس عليه السلام مكية
الا قوله فان كنت في شك الآيتين او الثلاث قال ابن عباس فيها
من المدني ومنهم من يؤمن به الآية نزلت في اليهود بالمدينة
وهي مائة وعشر آيات في الشامي وتسع في عد الباقين اختلافهم
في ثلاث آيات مخلصين له الدين عدها الشامي لنكونن من
الشاكرين لم يعدها الشامي وشفاء لما في الصدور عدها الشامي
وكلهم لم يعد الر والمر في الست سور وكلمها الف وثمانمائة
واثنتان وثلاثون كلمة وحروفها سبعة الاف وخمسمائة وتسعة
وستون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع
موضع واحد ولقد بوانا بني اسرائيل الر تقدم ما يغني عن اعادته
في سورة البقرة الحكيم تام للابتداء بالاستفهام الانكاري ان انذر
الناس حسن سواء اعربنا أن اوحينا اسم كان وعجبا الخبر او عكسه
والتقدير اكان ايجادنا بالانذار والتبشير الى رجل منهم عجبا
وان انذر الناس تفسير او جعلت كان تامة وان اوحينا بدلا
من عجبا بدل اشتمال او كل من كل وجعل هذا نفس العجب مبالغة
ان لهم قدم صدق عند ربهم الحسن ما قبله وليس بوقف على قول من
يقول ان قوله قال الكافرون جواب ان اوحينا وهذا اشارة الى الوحي
قاله ابو حاتم والمراد بالقدم الصدق محمد صلى الله عليه وسلم
وهو موصوف يقال قدم حسنة قال حسان •
لنا القدم العليا اليك وخلفنا • لاولنا في طاعة الله تابع •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)